

الأمم المتحدة: التنمية المستدامة للبشرية في خطر



الأمم المتحدة - أ ف ب

حدّرت الأمم المتحدة في تقرير، الاثنين، من أن الأهداف التي حدّدها العالم، للحد من الفقر المدقع، وتحسين الوصول «إلى مياه الشرب، واتّخاذ خطوات نحو التنمية المستدامة للبشرية» في خطر.

ووجّه الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، تحذيراً في تقرير تقييمي لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة «لعام 2030 جاء فيه: «ما لم نتحرّك فوراً، يمكن أن تتحوّل أجندة 2030 إلى نقش تذكاري للعالم الذي كان ممكناً

وفي عام 2015 أوردت «أجندة 2030» التي تبنتها الأمم المتحدة 17 هدفاً للتنمية المستدامة للعالم بأسره بنهاية العقد الحالي.

لكن التقرير أشار إلى أنه «في منتصف الطريق إلى 2030، بات هذا الوعد في خطر»، مشيراً إلى أن أكثر من نصف «العالم سيكون متخلفاً عن الأهداف المحددة. وشدّد على أن أهداف التنمية المستدامة «تتلاشى في مرآة الرؤية الخلفية

وكان تقييم خبراء خلص إلى 140 مجاًلاً مشمولاً ضمن أهداف التنمية المستدامة، من الوصول إلى الرعاية الصحية، ومكافحة التغير المناخي إلى التصدي لانعدام المساواة، وإتاحة موارد الطاقة بشكل عادل.

وتبيّن في أكثر من 30% من الأهداف، أنه لم يفد عن إحراز أي تقدّم، وأحياناً تم تسجيل تراجع اعتباراً من العام 2015، كما تم رصد انحراف راوح بين المتوسط، والحاد عن المسار المرجو في نحو نصف الأهداف.

على سبيل المثال، وضعت جائحة «كوفيد-19» حدّاً لمنحى تنازلي على مستوى الفقر المدقع، وتعريفه العيش بأقل من 2.15 دولار في اليوم. لكن بالمعدّل الحالي سيبقى 575 مليون شخص في هذه الظروف في عام 2030، أغلبيتهم في إفريقيا جنوب الصحراء. ويعكس الرقم تراجعاً بنسبة 30%، مقارنة بعام 2015، لكنّه لا يزال بعيداً جداً عن القضاء المأمول على الظاهرة، وفق التقرير.

«وجاء في التقرير: «بشكل صادم، عاد العالم إلى مستويات للجوع لم نشهدها منذ عام 2005

وواجه واحد من كل ثلاثة أشخاص تقريباً (2.3 مليار شخص)، انعداماً للأمن الغذائي تراوح بين المتوسط والحاد في عام 2021، كما حذر التقرير من أن سوء تغذية الأطفال لا يزال يثير «قلقاً عالمياً». وجاء في التقرير أن «قراءة 1.1 مليار شخص يعيشون في أحياء فقيرة، أو في ظروف أشبه بالأحياء الفقيرة في المدن، مع توقّع أن يضاف إليهم في السنوات الثلاثين المقبلة مليارات شخص

«تقدّم «بطيء جداً

وعلى صعيد المساواة بين الجنسين، كان تأثير الجائحة التي سلّطت الضوء على هشاشة ما تم إحرازه من تقدّم في كثير من الصعد، «مدمراً» على التعليم. وإذا لم تتخذ تدابير جديدة، سيبلى بلد واحد من كل ستة بلدان فقط، أهداف حصول الجميع على التعليم الثانوي بحلول 2030، ولن يرتاد 84 مليون طفل المدرسة، وفق التقرير

وأشار التقرير إلى تقدّم «بطيء جداً» تم إحرازه، مشدداً على أنه بالمعدّل الحالي سيستغرق ردم الهوة في الحماية القانونية، والقضاء على القوانين التمييزية 286 عاماً، فيما سيستغرق وضع حد لزواج الأطفال 300 عام

وقال جوتيريش الذي دعا مراراً إلى إصلاح المؤسسات المالية الدولية، إن البلدان النامية «التي تزرع تحت وطأة دين «هائل» هي الأكثر تضرراً من إخفاقنا الجماعي في الاستثمار في أهداف التنمية المستدامة

وتابع التقرير: «لا يمكننا أن نستمر في نظام مالي مفلس أخلاقياً، وأن نتوقع أن تحقق البلدان النامية الأهداف التي «حققتها بقيود أقل بكثير البلدان المتقدمة

وعلى خلفية ذلك، تدعو الأمم المتحدة إلى قمّة يومي 18 و19 سبتمبر/أيلول، لإقرار «خطة إنقاذ» لهذه الأهداف. وتسعى القمة إلى انتزاع تعهّد جديد وقوي من الدول الأعضاء، وكذلك حشد دعم لمقترح غوتيريس لحزمة تحفيزية بـ500 مليار دولار إضافية سنوياً، بحلول 2030 لتمويل التنمية المستدامة

وعلى الرغم من الصورة القاتمة التي أبرزها التقرير، أشارت الأمم المتحدة إلى مؤشرات تبعث على الأمل. فقد انخفض

معدّل وفيات الأطفال، على سبيل المثال، بنسبة 12% بين العامين 2015 و2021، وبحلول عام 2030، يتوقّع أن تحقّق نحو 150 دولة أهدافها على هذا الصعيد.

وكذلك، سجّل ارتفاع ملحوظ في الوصول إلى شبكة الإنترنت التي باتت متاحة لـ5.3 مليارات شخص في عام 2022، وتراجعت الوفيات المتّصلة بمرض الإيدز بنسبة 52% منذ عام 2010. ومنذ عام 2015، ازدادت نسبة السكان المتاحة لهم مياه الشرب الآمنة، أو الصرف الصحي.

لكن على غرار كثير من أهداف الأمم المتحدة، إحراز التقدّم لا يعني النجاح: في عام 2022 بلغ عدد المحرومين من مياه الشرب الآمنة 2.2 مليار شخص، كما يفتقد 419 مليون شخص منشآت الصرف الصحي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.